هم فيها خالدون نوصفهم بالفلاح اولا وبوراثة
الفردوس اخرا وما عندي ان هذه من اللسان مع غفلة
القلب تنتهي الى هذا الحد ولذلك قال الله عز وجل
في اضدادهم ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين
فالمصلون هم ورثة الفردوس وهم المشاهدون لنور
الله تعالى والمتقون بقربه ودنوه من قربهم نسال
الله ان يجعلنا منهم ان يعيذنا من عقوبة من تزينت
اقواله وقبحت افعاله انه الكريم المنان المقدم الاحسان
وصلى الله على كل عبد مصطفى وبه الاستعانة

حكايات واخبار في صلاة الخاشعين رضي الله عنهم

اعلم ان الخشوع ثمرة
الايمان ونتيجة اليقين الحاصل بجلال الله عز وجل
ومن رزق ذلك فانه يكون خاشعا في الصلاة وفي غير
الصلاة بل في خلوته وفي بيت الما عند قضا الحاجة
فان موجب الخشوع معرفة اطلاع الله تعالى على العبد
ومعرفة جلاله ومعرفة تقصير العبد فمن هذه المعارف
يتولد الخشوع وليست مختصة بالصلاة ولذلك
روي عن بعضهم انه لم يرفع راسه الى السما اربعين
سنة حيا من الله سبحانه وخشوعا له وكان الربيع
ابن خثيم من شدة غضه لبصره واطراقه يظن بعض
الناس انه اعمى وكان يختلف الى منزل ابن مسعود
عشرين سنة فاذا راته جاريته قالت لابن مسعود
صديقك الاعمى قد جا فكان يضحك ابن مسعود من
قولها وكان اذا دق الباب تخرج الجارية اليه فتراه
مطرقا غاضا بصره وكان ابن مسعود اذا نظر اليه
يقول وبشر المخبتين اما والله لو راك محمد صلى الله عليه وسلم
لفرح بك وفي لفظ اخر لاحبك ومشى ذات يوم مع ابن

مسعود

مسعود في الحدادين فلما نظر الى الاكوار تنفخ والى النار
تلتهب صعق وسقط مغشيا عليه وقعد ابن
مسعود عند راسه الى وقت الصلاة فلم يفق فحمله
على ظهره الى منزله فلم يزل مغشيا عليه الى مثل
الساعة التي صعق فيها ففاتته خمس صلوات
وابن مسعود عند راسه يقول هذا والله الخوف وكان الربيع
يقول ما دخلت في صلاة قط فاهمني فيها الا ما اقول
وما يقال لي وكان عامر ابن عبد الله ابن خاشعي
المصلين وكان اذا صلى ربما ضربت ابنته بالدف
وتحدث النسا بما يريدون في ولم يكن يسمع ذلك
ولا يعقله وقيل له ذات يوم هل تحدث نفسك
في الصلاة بشي قال نعم توقفي بين يدي الله
عز وجل ومنصرفي الى احد الدارين قيل فهل تجد
شيا مما نجد من امور الدنيا فقال لان تختلف
الاسنة في احب الي من ان اجد في صلاتي ما تجدون
وكان يقول لو كشف الغطا ما ازددت يقينا وقد كان
مسلم ابن يسار منهم وبلغنا انه لم يشعر بسقوط
اسطوانة المسجد وهو في الصلاة طرفا من اطراف
بعضهم واحتاج الى القطع فلم يمكن منه فقيل انه في الصلاة
لم يحس بما يجري عليه فقطعت وهو في الصلاة
وقال بعضهم الصلاة من الاخرة فاذا دخلت في الصلاة
خرجت من الدنيا وقيل لاخر هل تحدث نفسك بشي
من الدنيا في الصلاة شيا فقال ولو شي احب الي من الصلاة
فاذكره فيها وكان ابو الدردا رضي الله عنه يقول
من فقه الرجل ان يبدا بحاجته قبل دخوله في الصلاة
ليدخل في الصلاة وقلبه فارغ وكان بعضهم يخفف
الصلاة خيفة الوسواس وروي ان عمار ابن ياسر صلى صلاة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1